

وقفة



عبدالنبي الشعلة * abdulnabi.alshoala@albiladpress.com

الحل على مائدة المفاوضات وليس في ميادين القتال

على استقلاله بقيادة المهاتما غاندي وبالوسائل السلمية، وشعب جنوب أفريقيا بقيادة نيلسون مانديلا علم العالم استحالة القضاء على إرادة الشعوب، ولن يكون الشعب الفلسطيني مستثنى أو شاذًا عن هذه القاعدة الراسخة. إسرائيل دولة صغيرة جدا، ومهما قيل عن قوتها، فلن تستطيع أن تنتقل من مواجهة عسكرية إلى أخرى مع الفلسطينيين والعرب بين فترة وأخرى، كل خمس أو كل عشر سنوات، خصوصا بعد أن أصبحت هذه المواجهات تستغرق وقتًا طويلا وتحول إلى حرب استنزاف لا تقوى عليها ولا تستطيع تحملها، ودافعو الضرائب في الولايات المتحدة والدول الغربية لن يستمروا في تمويل عمليات إسرائيل ومغامراتها العسكرية. ولكل شيء نهاية؛ وقريبا سيتوقف إطلاق النار بين الأطراف المتحاربة في هذه الجولة، دون أن يكون ثمة منتصر فيها، وقتها ستكون حركة حماس وحزب الله فقدتا كل قوتها وقدراتها، وسيكتمش نفوذها ووجودها في المنطقة، وستكون إسرائيل منهكة ومنهارة القوى، وسيستسلم ترامب مسؤولياته الرئاسية ويبدأ في تنفيذ وعده لناخبيه ومنها عدم إشعال حروب جديدة بما يعني عدم إمكانية نشوب مواجهة عسكرية مع إيران التي ستدرك بدورها استحالة استمرارها في تحدي الإرادة الدولية، كما وعد الرئيس ترامب ناخبيه بإنهاء الحروب الدائرة الآن وتقليص الالتزامات المالية للولايات المتحدة تجاه هذه الحروب، بما في ذلك الحرب في أوكرانيا والمواجهات العسكرية بين إسرائيل وحركة حماس ومسانديها. وفي خضم كل ذلك سيتمكن الإسرائيليون من التخلص من نتبهاو وجماعته من اليمينيين المتطرفين، واختيار قيادة جديدة تقودهم إلى حالة من الاستقرار والسلام الحقيقي. وسيترك الجميع أن حل الخلافات بين دول المنطقة وإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية سيتحقق على طاولات المباحثات، وليس في ساحات المواجهات العسكرية.

في المنطقة، وعلى رأسها نظام الحكم في جمهورية إيران الإسلامية وأذرعها الإسلامية في المنطقة مثل حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن والحشد الشعبي في العراق حوّل الصراع مع إسرائيل من صراع سياسي إلى صراع ديني، وهذا التحول لا يخدم القضية الفلسطينية، وربما يكون من أحد العوامل التي تفسر هذا الدعم العسكري والسياسي والمادي السخي الهائل والسرير الذي حصلت عليه إسرائيل من دول الغرب بشكل خاص وغيرها من الدول، بما في ذلك الهند على سبيل المثال من أول يوم من المواجهة، إلى جانب أن انفراد حركة حماس وتصدها مع أعوانها من التنظيمات السياسية الإسلامية لهذه الجولة من المواجهات العسكرية مع إسرائيل جعل الدول العربية وغيرها من الدول الإسلامية تمتنع عن الاصطفاف والانجرف وراء هذه المغامرة وعدم المشاركة المباشرة في هذه الجولة الواضحة النتائج والعيواقب إدراكًا من هذه الدول أيضًا بأن الأنظمة والحركات السياسية الدينية أثبتت فشلها وجزها وعدم قدرتها على استيعاب وإدارة متطلبات الصراع والتصدي للقضايا الوطنية الحاسمة. إسرائيل لن تنتصر في هذه الحرب، وعلى الرغم من تفوقها العسكري وما يحققه الجيش الإسرائيلي من مكاسب في ساحات المعارك فإن إسرائيل لن تتمكن من تحقيق أهدافها باستخدام القوة أو حتى القوة المفرطة، ولن تستطيع أن تدعي الانتصار، بل ستتكبد المزيد من الخسائر المادية والمعنوية وفي الأرواح والممتلكات، وقد تتمكن من قتل المزيد من الفلسطينيين؛ أطفالهم نسائهم كهولهم وشبابهم، لكنها لن تستطيع تصفيتهم وإخدام صوتهم أو القضاء على قضيتهم، فالقضايا العادلة للشعوب والأمم لا يمكن القضاء عليها وتصفيتهم بقوة السلاح أو في ميادين المعارك، كل القوى الاستعمارية فشلت في القضاء على مطالب الشعوب التي كانت تستعمرها، فرنسا تعلمت هذا الدرس في الجزائر وغيرها من المستعمرات، بريطانيا ألفت درسا في الهند بعد أن اضطرت إلى الخضوع لإرادة الشعب الهندي الذي حصل

التي كانت ترسمها أمام العالم منذ نشأتها على أنها دولة ديمقراطية مسالمة مهددة ومحاطة بطوق من الأعداء الذين يسعون إلى إلقتها في البحر. وفي اليوم الأول من المواجهة، في يوم طوفان الأقصى، ونتيجة لتوغل حوالي ألف مسلح بأسلحة خفيفة من فصيل حماس إلى داخل الحدود الإسرائيلية أنهارت نظرية الأمن الإسرائيلية، وتحطمت هيبة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر، وتشتت سمعة أجهزتها الأمنية والاستخباراتية التي لا تقارن، إلى جانب انهيار قطاعاتها السياحية منذ ذلك التاريخ وتعتز منظومتها الاقتصادية بسبب حالة الاستنفار واستدعاء الاحتياطي والنزيف المالي الناتج عن التكلفة العالية للحرب البالغة أكثر من ربع مليار دولار في اليوم الواحد، إلى جانب ازدياد عدد المهاجرين إلى الخارج والنازحين من مستوطنات الشمال وغلاف غزة. ودوائر الخراب والموت والدمار لجميع الأطراف آخذة في التمدد والانتعاش، ولن يكون هناك منتصر في النهاية، نعم لم ولن يتمكن الفلسطينيون ومعهم جميع العرب إن شاؤوا من تدمير إسرائيل والقضاء عليها بالقوة كما يتمنى ويتغنى بعضهم، فإسرائيل أصبحت حقيقة واقعة تدعم وجودها الإرادة الدولية وتساندها وتحميها بكل قوة والتزام أكبر قوة ضاربة في العالم؛ الولايات المتحدة الأميركية ومعها باقي دول المعسكر الغربي؛ كما رأينا ولا نزال نرى منذ اليوم الأول لانفجار طوفان الأقصى. وفيما عدا ما كسبته القضية الفلسطينية من تعاطف وتفهم بين قطاعات أوسع في المجتمع الدولي، فإن الفلسطينيين وأنصارهم في هذه الجولة لن يحققوا أي انتصار يذكر، وعندما يتحدث المتحمسون عن الانتصارات التي تحققت أو التي ستتحقق فلا تصدقوهم، فالفلسطينيون خسروا الكثير في هذه الجولة أيضًا. إن تصدر حركة حماس الإسلامية لهذه الجولة غير المتكافئة من المواجهة العسكرية مع إسرائيل بدعم من منظومة الحركات والأنظمة السياسية الإسلامية

مضى أكثر من عام على عملية "طوفان الأقصى" التي نفذتها حركة حماس في داخل إسرائيل انطلاقًا من قطاع غزة، وما تبعها من ردود الفعل الإسرائيلية العنيفة القاسية وحرب الإبادة التي شنتها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في القطاع، والتي لا تزال مستمرة ومستعرة وأدت حتى الآن إلى استشهاد أكثر من 42 ألف فلسطيني من الرجال والنساء والأطفال، وأضعف هذا العدد من الجرحى والمفقودين والمشردين والنازحين، وتدمير أكثر من 80% من قوة حماس وأسلحتها وإنفاقها، و70% من مباني ومنازل ومدارس ومستشفيات غزة ومرافق بيتها الأساسية. إضافة إلى أن غزة عادت من جديد إلى قبضة الاحتلال الإسرائيلي. ومنذ بداية هذه الجولة من الصراع المسلح غير المتكافئ بين فصيل حماس وإسرائيل بدأت تدخل في الحلبة وبشكل مباشر أطراف أخرى أبرزها إيران وأذرعها في المنطقة، منها الحوثيون في اليمن والحشد الشعبي في العراق؛ ومن أهمها حزب الله اللبناني الذي جر لبنان إلى ساحة المعركة ووضعه مرة أخرى تحت طائلة القصف والدمار والخراب، وخصوصا في جنوبه ما أدى حتى الآن إلى فقدان المئات من أرواح اللبنانيين، وتوغل القوات الإسرائيلية في الأراضي اللبنانية، وإلى تدمير مروع للعديد من ضواحيه ومدنه، واغتيال معظم قادة حزب الله، وعلى رأسهم قائد الحزب الأسطوري حسن نصر الله. إن إيران لم تكن من قبل قط، وهي ليست شريكا طبيعيا، في الصراع العربي الإسرائيلي، فقد كانت ثاني دولة مسلمة تعترف بإسرائيل بعد عام واحد فقط من تأسيسها في العام 1948م، وإن اشتراكها في هذا الصراع وفي هذا الوقت بالذات هي مشاركة مرحلية وتكتيكية، وستسحب منها عندما تستوفي غاياتها وأهدافها أو عندما يتغير النظام الحاكم فيها أيهما أقرب. وإسرائيل لم تسلم أو تتج من الخسائر والتدمير، فقد قتل حتى الآن أكثر من ألفي إسرائيلي بين عسكري ومدني، بحسب التقديرات الإسرائيلية، ودمرت الصورة



القائمة المرحلية الموحدة للمركز المالي في 30 سبتمبر 2024

30 سبتمبر 2024	30 سبتمبر 2023	30 سبتمبر 2024	30 سبتمبر 2023
ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي
486,676	378,278	869,458	280,640
12,108	2,989	10,631	-
283,198	265,079	180,730	179,635
11,734	11,734	6,122	6,506
18,040	17,359	1,423	1,333
1,880,120	1,143,666		
723,272	657,541	722,004	106,234
507,360	21,299	507,360	4,111
6,506	11,587	11,691	11,587
1,520,933	800,772		
250,000	250,000	32,549	32,549
76,081	53,984	76,081	53,984
557	6,139	557	6,139
359,187	342,894		
1,880,120	1,143,666		

القائمة المرحلية الموحدة للأرباح أو الخسائر للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2024

للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2024	للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2023	لثلاثة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2024	لثلاثة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2023
ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي
26,633	17,307	26,633	17,307
(11,226)	(8,380)	(11,226)	(8,380)
15,407	8,927	15,407	8,927
706	494	706	494
230	205	230	205
357	631	357	631
2	(28)	2	(28)
94	(13)	94	(13)
28	29	28	29
16,824	9,437	16,824	9,437
4,360	-	4,360	-
21,184	9,437	21,184	9,437
(2,376)	(2,247)	(2,376)	(2,247)
(165)	(179)	(165)	(179)
(1,531)	(1,079)	(1,531)	(1,079)
(4,072)	(3,505)	(4,072)	(3,505)
17,112	5,932	17,112	5,932

القائمة المرحلية الموحدة للدخل الشامل للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2024

للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2024	للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2023	لثلاثة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2024	لثلاثة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2023
ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي
2023	2024	2023	2024
ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي
16,087	22,097	5,932	17,112
7,495	(495)		
(459)	(799)	(180)	(430)
(1,778)	6,696	(675)	5,354
14,309	28,793	5,257	22,466

برج اليوباف - ضاحية السيف - ص.ب.: 11529 المنامة - مملكة البحرين - تليفون: 973 17517722 - فاكس: 973 17540094 - www.alubafbank.com - Swift: ALUBBHHM

القائمة المرحلية الموحدة للتدفقات النقدية للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2024

للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2024	للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2023	للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2024	للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2023
ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي
22,097	16,087	3,398	254
505	540	992	1,127
28	200	(205)	(29)
(631)	(821)	(735)	(821)
25,449	17,358		
(107,412)	(88,709)	34,094	(39,188)
(4,581)	(40,777)	(4,581)	(40,777)
(771)	(5,292)	65,731	74,221
165,770	(45,536)	486,061	(2,307)
2,599	2,548		
666,540	(127,682)		
(25,509)	(2,011)	(47,634)	(45,739)
6,595	2,040	36,420	27,801
(8)	(156)		
(30,136)	(18,065)		
(12,500)	(8,000)		
(12,500)	(8,000)		
623,904	(153,747)		
168,039	364,181		
791,943	210,434		
4,773	3,439	787,170	206,995
791,943	210,434		

القائمة المرحلية الموحدة للتغيرات في حقوق الملكية للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2024 (مراجعة)

رأس المال	احتياطي قانوني	أرباح ميثاق	القيمة العادلة	احتياطي أسهم	أرباح أسهم
250,000	32,549	53,984	(6,139)	12,500	342,894
-	-	22,097	-	-	22,097
-	-	6,696	-	-	6,696
-	-	22,097	6,696	-	28,793
-	-	-	-	(12,500)	(12,500)
250,000	31,075	76,081	557	8,000	359,187
-	-	16,087	-	-	16,087
-	-	-	(1,778)	-	(1,778)
-	-	16,087	(1,778)	-	14,309
-	-	-	-	(8,000)	(8,000)
250,000	31,075	69,310	(11,714)	-	338,671

لقد تم استخراج البيانات المالية المذكورة أعلاه من القوائم المالية المرحلية الموحدة المختصرة للتسعة أشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2024 والتي تم اعتمادها من قبل أعضاء مجلس الإدارة والتي أبدى السادة من شركة أرنست ويونغ رأياً غير متحفظاً بشأنها بتاريخ 29 أكتوبر 2024.

السيد خالد القنصل
رئيس مجلس الإدارة

السيد أنتوني ماليس
نائب رئيس مجلس الإدارة